دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

أ.بن فروج هشام
د. محمد بوفاتح
جامعة الأغواط (الجزائر)

Abstract:
this study aimed to try to identify the relationship of achievement motivation effectively self at first-year secondary school students, We used the Descriptive method to collect data from two tools: The test of accomplishment motive for children and adulta (Hermans) and the questionnaire of self efficacy for (Nadia Siraj Jan), and the sample of the study constituted of (94) pupils., and have the results of the study, A correlation between achievement motivation function and effectiveness, Differences between males and females in the motivation, No differences in achievement motivation Ascribe to the school of, No differences in self-efficacy, Ascribe to the variable sex and academic.

Keywords: the motivation of achievement, self-efficacy, first year secondary students.

ملخص:
تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لجمع البيانات من أداتين هما اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين لـــ (Hermans) ومقياس فاعلية الذات إعداد "نادية سراج جان" ، وتكونت عينة الدراسة من (94) تلميذا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات ووجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، وعدم وجود الفروق في دافعية الإنجاز، تعزى للتخصص الدراسي، وكذا عدم وجود فروق في فاعلية الذات، تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: دافعية الإنجاز، فاعلية الذات، التخصص الدراسي، تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

مقدمة:

لقد تناول علماء النفس بالدراسة موضوع الدوافع الإنسانية واستخدموا مفاهيم مختلفة لتفسيرها ومنها الغريزة، الحاجات النفسية، والتعزيز الثانوي، ولقد بدأ الاهتمام بموضوع الدوافع منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين سواء من حيث صياغة المفاهيم ، أو مناهج البحث وأساليب القياس؛ وأصبحت موضوعا هاما في علم النفس ، ويرجع ذلك بقدر كبير إلى العالم "وليم ماك دوغال" (Mc Dougal) الذي أطلق على الدوافع مصطلح (الغرائز) ، وعرفها أنها قوى موروثة لا عقلانية تجبر السلوك على اتجاه معين ، وهي تشكل بصورة جوهرية كل شيء يفعله الناس ويشعرون به، أو يفكرون فيه.

وتحدث "ماك دوغال" (Mc Dougal) على أنواع من الدوافع الكثيرة الشيوع ، فقد نسب سنة1911م السلوك إلى سبع دوافع ثم عاد سنة 1923م فجعلها أربعة عشر دافع.

ويرى "أحمد زكي صالح" 1972م أن لموضوع دوافع السلوك البشري منزلة كبيرة في علم النفس، لأنها تمثل الأسس العامة لعملية التعلم، وطرق التكيف مع العالم الخارجي، والأسس الأولى للصحة النفسية، ويتوقف التنظيم العام للشخصية على مدى تنظيم هذه الدوافع وإشباعها.

وعلينا أن ننوه بداية أن بعض الباحثين ميزوا مفهوم الدافع والدافعية على اعتبار أن الدافع يعبر عن استعداد الفرد للمجاهدة والسعي في سبيل تحقيق ، أو إشباع هدف معين.

أما الدافعية فتمثل دخول الفرد في هذا الاستعداد أو الميل إلى التحقيق الفعلي باعتبارها عملية نشطة.
(معصومية سهيل المطيرى- ب. ت- ص78).

ومن هؤلاء الباحثين "أتكنسون" (Atkinson) كما يشير إلى ذلك "حسن علي حسن" 1998م في كتابه "سيكولوجية الإنجاز" يفرق بين مفهوم الدافع والدافعية ، حيث يرى الدافع في استعداد الفرد للمجاهدة والسعي نحو تحقيق هدف معين ، فالدافع يمثل الرغبة أو الحاجة، أما الدافعية كمفهوم فيطلق على التحقيق الفعلي أو الصريح للحاجة.
(حسن علي حسن،1998، ص13).

كما ميز "أتكنسون" (Atkinson) بين الدافع والدافعية في حالة الإنجاز، فيشير الدافع إلى الرغبة أو الحاجة للإحساس والاعتزاز عند إتمام عمل ما ، أو إنجاز أداء ناجح كما يمثل الشعور بحالة الإشباع من خلال الإنجاز ، ومحاولة الاستمتاع بالنجاح جوانب أساسية لدافع الإنجاز، ومن ناحية أخرى عندما يغدو هذا الميل ظاهرا ، أو يدخل إلى حيز التحقيق الفعلي ، أو الصريح فإنه يسمى دافعية باعتباره عملية نشطة.
(دعد الشيخ،2002، ص12).

لكن على الرغم من هذا وأول من استخدم مفهوم الدافعية فعليا هو العالم "سالي"(Sally) والذي أشار أن الرغبة التي تسبق الفعل أو السلوك وتحدده ، أطلق عليها اسم "القوة الدافعة" أو "المثير الدافع". (محمد محمود بني يونس،2009، ص16).

ونظرا لتعاظم مكانة الدافعية في ميادين علم النفس ، فتشير الدراسات إلى درجة الاهتمام بها سواء لدى علماء النفس المبكرين أو المحدثين منهم ، ومن بينهم "وود ورث"(Wood Worth) الذي أبرز في كتابه : "علم النفس الدينامي" (Motivational Psychology) أو "علم الدافعية" (Moyovology). (إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1979، ص06).

لا يمكن الحديث عن تطور مفهوم الدافعية ودافع الإنجاز دون استجلاء وجهات النظر الفلسفية التي سادت عبر حقبات تاريخية سابقة وكان لها التأثير المباشر على النظرة إلى الشخصية الإنسانية وعلى تفسير سلوكيات البشر، وهذا يدفع بنا بداية التطرق إلى هذه النظرة.

فكان فلاسفة الإغريق الأوائل أمثال "لوك ، ميل ، و بنيثام " (Locke ,Mill,&Bantham) يرون أن الأفراد يتصرفون بالطريقة التي تحقق لهم المتعة والسعادة وتقلل لهم من الشقاء.

وظهر مصطلح الدافعية (Motivation) في عام 1880م في انجلترا وأمريكا وفي كتابات علماء أصحاب النزعة الوظيفية عندما تكلموا عن القصد والإرادة والفعل الإرادي حيث يقول "سالي" (Saly) إن الرغبة التي تسبق الفعل (السلوك) وتحدده تسمى القوة الدافعة أو المثير أو الدافع. (أحمد زكي صالح، 1983، ص50).

كما يرجع الفضل إلى العالم "ماك دوغال" (McDougal) لنقل مفهوم الدافعية من الفعل الغريزي إلى الفعل الإرادي باعتباره أول محرك للنشاط الإنساني ، وأشار إلى ذلك في كتابه "مقدمة في علم النفس الاجتماعي" ، وقد بينت نظرية المحاولة والخطأ لصاحبها " إدوار لي ثورندايك" (Thorndike) والتي توصل إليها من تجاربه المشهورة على الحيوانات ، واعتمد في تفسير التعلم على قانون سماه " قانون الأثر" ، والذي جعل من التدعيم المحور الأساسي له، فالإشباع وعدم الارتياح من المفاهيم الدافعية المحركة لسيكولوجية التعلم ، وأشار إلى هذه المصطلحات بالغريزة للدلالة على مفاهيم الدافعية وفي كتاباته الأخيرة استبدل مصطلح الغريزة بمصطلحات أخرى هي: الحوافز الحاجات ويعتبر "وود ورث"1918م(Wood Worth) هو من قدم رسميا مفهوم الحافز للإشارة للمتغيرات الدافعة للسلوك التعليمي ، وفي سنة 1932م نشر "إدوارد تولمان " كتابا أطلق عليه اسم " السلوك الغرضي لدى الحيوانات والإنسان" واعتبر فيه أن الحوافز من المحددات الرئيسية للسلوك.

وقد نبعت بحوث الدافع للانجاز اعتماد على الدراسات التي قام بها "هنرى مـــوارى" وزملائـــه(Murray) فـــي الثلاثينيات في مجال الشخصية ، حيث أكد أن الدافع للإنجاز من الدوافع المهمة ، وعده واحدا من الـــدوافع الأساســـية السبعة والعشرين المكتسبة ، وبهذا يعد عالم النفس الأمريكي "هنرى موارى" 1938م(Murray) أول من قـــدم مفهـــوم الحاجة للإنجاز وتعتبر كتاباته من الكتابات الباكرة في دافعية الإنجاز والتي قدمها في كتابه: " استكشافات في الشخصية "1938م (Exploitation In Personnality) والذي وصف فيه هذا المفهوم بشكل دقيق بوصفه مكونـــا مهمـــا مـــن مكونات الشخصية ، كما عرض العديد من الحاجات النفسية. (محمد محمود بني يونس، مرجع سابق، ص80).

ومن الواضح أن الفضل يرجع إلى "موراي" (Murray) في أنه أول من أسهم في إدخال مفهوم الدافع للإنجـــاز للتراث السيكولوجي وإرساء أسسه النظرية ، فهو يعتبر الأب الروحي لنظرية الحاجات ، وابتداء من سنة 1938م بـــدأ المفهوم في الانتشار، فقامت بحوث الدافع للإنجاز اعتمادا على نتائج البحوث التي قام بهـــا "مـــوراى" وزمـــلاؤه فـــي الثلاثينيات في مجال الشخصية ، وإذا كان "موراى" (Murray) الأب التاريخي لدافعية الإنجاز، وذلـــك لتقديمـــه لهـــذا المفهوم عند عرضه لنسقه الدينامي عن الحاجات النفسية، لكن هناك من يشير عكس ذلك فيرى "أحمـــد عبـــد الخـــالق" 1991م أن استخدام مصطلح الدافع للإنجاز يرجع تاريخيا إلى "آلفرد آدلر" (Alferd Adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة لما لها من أثر كبير على دافعية الشخص.

و"كيرت ليفين" (Kurt Levin) الذي عرض هذا المصطلح في ضوء مصطلح الطموح وذلـــك قبـــل اســـتخدام "موراي" لمصطلح الحاجة للإنجاز. (أحمد عبد الخالق، 1991، ص189).

ويدعم هذا الاتجاه الباحثين "عبد الرحمن عدس" و" نايفة قطامي" 2000م حيث يريا أن نظرية دافعيـــة الإنجـــاز نوع من النظريات النفسية التي ظهرت بدورها في فكر "طولمان" و" ليفين" في الثلاثينيات من هـــذا القـــرن(أي القـــرن الماضي بالنسبة لتاريخنا اليوم) وتطورت النظرية في الوقت الحاضر من خلال الدراسات التـــي قـــام بهـــا "ماكليلانـــد" و"أتكنسون" (McClelland & Atkinson) وغيرهما عن العلاقة والفروق في قوة دافعية الإنجاز.

ومنذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي 1953م توالت بحوث ودراسات "دافيد ماكليلاند" وزملائـــه حـــول موضوع دافع الإنجاز وهذا في جامعة "هارفارد" وتوصلوا إلى تزويد التراث السيكولوجي بطرق القيـــاس الموضـــوعية التي تساعد في الكشف عن دافعية الإنجاز عند الصغار والكبار.

وفي سنة 1953م توصل "ماكليلاند" إلى نظريته المشهورة في دافعية الإنجاز ويعد رائدا في هذا المجال، وإليـــه يرجع الفضل في إبراز هذا الخط في البحوث وتطوره في الدراسات الاجتماعية. (عبد الله بن عبد العزيـــز اليوســـف، 2006،ص60).

وفي بداية تطوير النظرية كان "ماكليلاند" 1961م يركز على أهمية دور الحاجة للإنجاز في تشكيل دافعية الفرد إلى العمل وحسب. (رونالد. ي ريجيو،1999 ،ص233).

يحتاج كل منا في هذه الحياة إلى دافع من أجل مواصلة مسيرته الحياتية بكل حيوية وقدرة على الإنجاز والتحدي حتى يصل إلى ما يريد بكل ثقة واقتدار، ويحقق نجاحا متميزا في حياته سواء في التحصيل الدراسي أو الانتقـــال مـــن مرحلة إلى أخرى بتميز وتفوق، ويشير مفهوم الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد مـــن أجل إعادة التوازن الذي اختل فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين.

(يوسف قطامي، وعبد الرحمان عدس، 2002، ص195).

ويمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، فهو مكون جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجيه سلوكه، وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف، وقد أشار العلماء والباحثون المهتمون بدافعية الإنجاز مثل

"ماكليلاند" (Maccliland) وغيره إلى أن الدافع للإنجاز يتضمن أنواعا وأنماطا متباينة من السلوك، حيث تعمل أو تؤثر دافعية الإنجاز في تحديد مستوى أداء الفرد، وإنتاجه في مختلف المجالات، والأنشطة التي يواجهها.

ففي مجال التربية والتعليم تعتبر دافعية الإنجاز – وخاصة لدى التلاميذ – من المفاهيم الرئيسة التي يتم التركيز عليها حيث أظهرت الكثير من الدراسات دورها في العملية التعليمية عموما والعوامل والمتغيرات التي تتأثر بها وتؤثر فيها ومن هذه الدراسات على سبيل المثال (دراسة عارف 1987) و(دراسة قطامي، 1994) و(دراسة عبابنة، 1999)، هذه الدراسات ركزت بشكل خاص على دراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى التحصيل الدراسي باعتباره قيمة انجازية يفترض أن تتأثر بمستوى الدافعية للإنجاز.

ويرتبط مفهوم فاعلية الذات بطبيعة الأفراد، وما يمتلكون من قدرات في تحصيل المعارف والمهارات معتمدين على ذواتهم باستخدام استراتيجيات خاصة بهم على أساس إدراك فاعلية الذات لديهم. (Bandura , 1986 , p 33).

كما أن الأفراد يوجهون أفعالهم من خلال التدريب على التفكير المسبق لأن الأحداث المستقبلية تتحول إلى حوافز لديهم وأن تحديد الأهداف يرفع من مستوى الدافعية وإنجاز الأداء.

ويمكن أن ينظر إلى فاعلية الذات على أنها ثقة بالنفس تدفع إلى التعلم أو أنها حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح. (Mavies ,2001,P93).

وقد أصبح مفهوم فاعلية الذات ذا أهمية بارزة كأسلوب خاصةً في دراسات التراكيب التعليمية كالإنجاز الدراسي والأكاديمي، وتحديد أسباب النجاح والفشل، وتحديد الأهداف والمقارنات الاجتماعية والذاكرة، وحل المشكلات.

مشكلة الدراسة: يرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز نظرًا لأهميتها في العديد من المجالات كالمجال التربوي والمجال الأكاديمي حيث يعد دافع الإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه.

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص ص15 16).

وتعد فاعلية الذات من أهم آليات الشخصية حيث تحوز مكانا هاما في تنشيط دافعية الأفراد للقيام بأي فعل وتساعد الشخص على تدبر الضغوط التي تعيق مراحل حياته المختلفة، فهي كما عرفها "باندورا" (Bandura) بأنها اعتقادات الفرد حول قدرته على تحقيق مستويات من الأداء تؤثر على الأحداث التي تمس حياته وشعوره،وبأنه قادر على فعل شيء ما في مواجهة الأحداث. (زعطوط رمضان، 2005، ص42).

الاهتمام بالمتغيرين في علاقتهما مع بعضهما البعض عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي بالتحديد خاصة وأن هذه الفئة منقسمة إلى تخصصين علوم وآداب، يعد تكملة لما سبق من بحوث، فقد حاولت بعض الدراسات التي تناولت متغيري دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى طلاب الثانوي إلى البحث عن علاقة بينهما مثل دراسة "سحلول" التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وتكونت العينة من (1025) طالبا وطالبة من الصف الثاني الثانوي الأدبي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي.

(محمد عبد الله سحلول، 2005، ص111).

وهو ما ستتطرق له مشكلة الدراسة الحالية على مستوى العلاقة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي يمكن صياغة تساؤلاتها على النحو التالي:

- هل توجد علاقة دالة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط؟
- هل توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في كل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط؟

- هل توجد فروق دالة بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي، والتلاميذ ذوي التخصص الأدبي في كل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط؟

فرضيات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

- توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

- توجد فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي، والتلاميذ ذوي التخصص الأدبي في كل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

أهمية الدراسة: تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث، وتتمثل أهمية الدراسة في العديد من الاعتبارات، حيث يسعى البحث الحالي إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات البحوث التربوية، وهو دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات، كما يهتم بمتغير دافعية الإنجاز ودرجته لدى التلاميذ باعتباره مؤشرا من مؤشرات الأداء المدرسي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، إضافة إلى متغير فاعلية الذات ودرجته التي تعد أحد موجهات السلوك لدى التلاميذ، ودور التخصص (علمي، أدبي) والجنس (ذكور، إناث)، حيث يعتبر التخصص الذي يختاره التلميذ أو الموجه له بداية لمرحلة اختيار الحياة المهنية، فهي القاعدة الأساسية للاستعداد للباكالوريا.

كما سوف تضيف هذه الدراسة إلى الدراسات التي سبقت وتناولت هذا الموضوع أو أحد متغيراته مستوى وأهمية العلاقة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، والعلاقة بينهما إن كانت موجودة أولا إضافة إلى معرفة الفروق بين المتغيرين في كل من متغير الجنس ولصالح من تكون هذه الفروق في ظل التغيرات التي يشهدها، والتخصص الدراسي الذي يحوز مكانة هامة في التنبؤ بالميول المهنية للتلميذ مستقبلا خاصة بعد التوجيه للحياة الجامعية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط، وكذا الفروق بين الذكور والإناث وبين التلاميذ ذوي التخصص العلمي، والتلاميذ ذوي التخصص الأدبي في دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- دافعية الإنجاز: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس دافعية الإنجاز المطبق في الدراسة.

- فاعلية الذات: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس فاعلية الذات المطبق في الدراسة.

- تلاميذ السنة الأولى ثانوي: وهم جميع أفراد عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط المتمدرسين في التخصصين العلمي والأدبي، ذكور وإناث.

- الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف دافعية الإنجاز: يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس –من الناحية التاريخية– إلى "ألفرد أدلر" (A.adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة و"كيريت ليفين" (k. Levinne) الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل استخدام "موراي" (Muray) لمصطلح الحاجة للإنجاز. (أحمد محمد عبد الخالق، 2000، ص169).

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" (Muray) في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق، بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، وهناك عدة تعاريف لدافعية الإنجاز منها:

- تعريف "موراي" (Muray) للحاجة للإنجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 88).
- الدافع للإنجاز هو الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة، أو للتغلب على العوائق أو الانتهاء بسرعة من أداء الأعمال الصعبة على خير وجه. (عبد المنعم حنفي، 1975، ص12).
- دافع الإنجاز هو الحاجة إلى التغلب على الصعاب، والنضال بهدف مواجهة التحديات الصعبة.
(جابر عبد الحميد، وعلاء كفافي، 1988، ص29).

دافع الإنجاز وأهم مكوناته: يتشكل دافع الإنجاز من أنواع وأنماط متباينة من السلوك، لذا اتسع الاهتمام به ليشمل دراسة علاقته بمتغيرات اجتماعية وتربوية ونفسية، خاصة أنه يمكن اكتسابه وتنميته من خلال البيئة المحيطة بالطالب وتفاعله معها، ونظرا لهذه العلاقات وتفاعلاتها، فقد تكون دافع الإنجاز من المكونات التالية:

- **الطموح الأكاديمي:** ويعني به مستوى الإنجاز الذي يرغب الطالب في الوصول إليه، أو الذي يشعر أنه يستطيع تحقيقه. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص11).

يرى "أوزيل" (Ousil) (1969) أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافع الإنجاز وهي:

- **الحافز المعرفي:** الذي يشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم، لأن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فأن ذلك يعد مكافأة له.
- **توجيه الذات:** وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.
- **دافع الانتماء:** بمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، ويتحقق إشباعه من هذا التقبل، بمعنى أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الإعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. (محمد محمود بني يونس، 2004، ص384).

أما "عبد القادر" (1977) فقد قام بتحديد دافع الإنجاز من خلال ثلاثة مكونات وهي:

- الطموح العام - النجاح والمثابرة على بذل الجهد – التحمل من أجل الوصول إلى الهدف.

أما "عمران" (1980) فيفترض أن دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد التالية :

- البعد الشخصي: ويتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الإنجاز، وأن دافعيته في ذلك دافعية ذاته إنجاز من أجل الإنجاز، حيث يرى الفرد أن في الإنجاز متعة في حد ذاته، وهو يهدف إلى الإنجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية، ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي في هذا البعد بارتفاع مستوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة وهذه أهم صفاته الشخصية.

- البعد الاجتماعي: ويقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة، كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

- بعد المستوى العالي في الإنجاز: ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الإنجاز يهدف إلى المستوى الممتاز في كل ما يقوم به من عمل. (مجدي أحمد، 2003، ص ص 181 183).

- التطبيقات التربوية لدافعية للإنجاز: توجد بعض التطبيقات الميدانية التربوية لدافعية الإنجاز، ومن هذه التطبيقات ما يلي:

- ديناميات الفصل الدراسي: اتجهت بعض بحوث الدافعية للإنجاز نحو محاولة المساهمة في إيجاد الطريقة الأمثل لتنظيم جماعة الفصل الدراسي وذلك على أساس مستوى الإنجازية عند الطلاب، وفي هذا الإطار توصلت دراسات "أتكنسون" و"أوكونر" (Atkinson &ockonor) (1963) إلى الطلاب الذين يتصفون بدافع إلى النجاح أكبر من دافع

الخوف من الفشل، تتنامى لديهم في الفصل الدراسي المتجانس أكبر من الفصول غير المتجانسة من حيث الدافعية للإنجاز بينما تعرضت الدافعية للإنجاز للكف لدى الطلاب الذين يتصفون بقدر من دافع الخوف من الفشل أكبر من الدافع إلى النجاح حينما يجري تجميعهم في فصل دراسي متجانس. (إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1979، ص119).

- العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ: إن العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز كانت موضوع العديد من الدراسات ومن بينها دراسة قام بها "شبيلبيرجر" و"كاتزينماير" (Catzinmayer & Shpilberger) (1959) توصلا من خلالها إلى وجود علاقة إيجابية بين التأثيرات المشتركة للدافعية والقدرة على الأداء. (إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1979، ص114).

ويساند "محمد رمضان" هذه النتائج من خلال نتائج دراسته التي قام بها، والتي تتمحور حول وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع، وهي النتيجة نفسها التي توصل إليها كل من "جابر عبد الحميد" و"سيد الطواب" في دراسات متشابهة. (إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1979، ص52).

- العلاقة بين دافعية الإنجاز والنظرة المستقبلية عند التلاميذ: قام "راينور" (Rinhor) بدراسة طرح فيها على بعض الطلاب سؤالا مؤداه:- إلى أي حد يكون من المهم بالنسبة لك أن تحصل على درجة حسنة في مدخل علم النفس بالنسبة لتحقيق أهدافك في العمل؟ وقام بعد ذلك بتصنيف هؤلاء الطلاب وفقا لمستوى دافعيتهم للإنجاز، فوجد أنه حينما تكون الفائدة المدركة من جانب الطالب لأهمية التقدير الذي يحصل عليه في المقرر منخفضة، فإن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الإنجاز المرتفع لا تختلف عما هي عليه لدى طلاب ذوي الإنجاز المنخفض، والأمر يختلف تماما إذا أدرك الطلاب أهمية الأداء في هذا المقرر في تحقيق أهدافهم المهنية، فإن الطلاب الذين يتصفون بدافع إلى النجاح أكبر من دافع الخوف من الفشل يحصلون على تقديرات أعلى من قرنائهم الذين يتصفون بدافع الخوف من الفشل أكبر من الدافع إلى النجاح. (إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1979، ص122).

- توظيف الدافعية للإنجاز في التعليم المبرمج: اهتم الباحثون في مجال الدافعية للإنجاز بأسلوب التقييم الفوري المتبع في التعليم المبرمج ومن بينهم "وينر" (Winner) الذي يؤكد أن الأفراد الذين يكون لديهم الدافع إلى النجاح أكبر من دافع الخوف من الفشل، يظهرون الحد الأدنى من الدافعية في المواقف التي يعيشون فيها نجاحا متكررا، والعكس بالنسبة للطلاب الذين يتصفون بدافع الخوف من الفشل أكبر من الدافع إلى النجاح، فالنجاحات المتكررة تجعلهم يصلون إلى الحد الأقصى من الدافعية، على هذا الأساس ينبه "وينر" (Winner) إلى أن برامج التدعيم في التعليم المبرمج يجب أن ترضي الفروق الفردية من حيث الدافعية للإنجاز في تفاعلها مع المواقف البيئية. (نعيمة الشماع، 1977، ص160).

- الدراسات السابقة: لقد اهتم عدد من الباحثين بموضوع دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، لما لهما من تأثير على حياة الأفراد عامة ولدى التلاميذ في المدارس خصوصا، وسيتم تناول عدد من الدراسات والتي اهتمت بموضوع الدراسة وتقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية.

حيث هدفت دراسة "نيفين عبد الرحمان" (2011) إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وقد تكونت العينة من (262) طالبا وطالبة وتم استخدام مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة يتكون من (32) فقرة.

وبالنسبة للنتائج فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس في فاعلية الذات لصالح الذكور، كما أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق بين طلبة التخصصين العلمي والأدبي في فاعلية الذات.

(نيفين عبد الرحمان، 2011، ص 180).

كما هدفت دراسة "رفقة خليفة سالم" (2009) إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى العينة تعزى لمتغيري فاعلية الذات والفرع الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأثر التفاعل بين فاعلية الذات والفرع الأكاديمي على دافعية الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية بالأردن. (رفقة خليفة سالم، 2009، ص134).

كما هدفت دراسة "ليلى المزروع" (2007) الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى فكان من نتائجها، وجود ارتباط إيجابي بين درجات فاعلية الذات، وكل من درجات دافعية الانجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الإنجاز في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني مستخدمة مقياس فاعلية الذات (Fan&Mak) المقنن على البيئة السعودية من قبل "مريم اللحياني".
(ليلى المزروع، 2007، ص120).

أما دراسة "علي بن محمد مرعي مجممي" (2006) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، على عينة مكونة من (345) طالبا من كلية المعلمين في جازان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي، بين الطلاب في التخصص العلمي والتخصص الأدبي. (علي مرعي، 2006، ص63).

وكانت دراسة "أسماء خويلد" (2005) بعنوان دافعية الإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر قد هدفت إلى الكشف عن الرغبة المصرح بها من طرف التلاميذ على بطاقة الرغبات ودافعيتهم للإنجاز في التخصص الذي يزاولون دراستهم به، وتم ذلك من خلال الحصر الشامل لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة ورقلة ، وقد بلغ عددهم (2079) تلميذاً وتلميذة، واعتمدت الباحثة في عملية جمع المعلومات على اختبار الدافعية للإنجاز "لهيرمانز" (Hearmans) تعريب "فاروق موسى" وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة اختبار (T) لحساب الفروق.

ومن بين ما توصلت إليه نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور الموجهين برغبة والتلميذات الإناث الموجهات برغبة، في دافعية الإنجاز، ولصالح الإناث وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصص العلمي الموجهين برغبة، وتلاميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة، لصالح تلاميذ التخصص العلمي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصص الأدبي الموجهين برغبة، وتلاميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة، لصالح تلاميذ التخصص الأدبي في دافعيتهم للإنجاز.
(أسماء خويلد، 2005، ص 4).

وأجريت دراسة "محمد المري" (1984) بهدف التعرف على مستوى دافعية الإنجاز بين الجنسين ، وقد بلغ حجم العينة (354) طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي بمصر.

وتبين من النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز حيث كان متوسط درجات الطالبات أعلى من متوسط درجات الطلاب، أي أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الدافعية للإنجاز.
(منصور بن زاهي، 2007، ص100).

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فهي متعددة ومتنوعة، منها دراسة (John Harold&Dennis) (1999) بعنوان بالتنظيم الذاتي والتوجه نحو الهدف والفاعلية الذاتية والقلق والتحصيل في الرياضيات لدى الطلبة الموهوبين في

المدارس الثانوية، وهدفت إلى فحص أثر عدد من المتغيرات على التحصيل في الرياضيات، كان من بينها الفاعلية الذاتية لدى عينة من (144) تلميذا وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الفاعلية الذاتية ومستوى التحصيل في الرياضيات وارتبط الجنس بدرجة دالة إحصائيا مع فاعلية الذات ولصالح الذكور. (معاوية محمود، وشفيق علاونة، 2010، ص296).

وقد أجرى كل من (Landine &Stewart) (1998) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين القدرات ما وراء المعرفية والدافعية والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من (108) من طلبة الصف الثاني عشر، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية ومعدل درجات الطلبة الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والدافعية. (رفقة خليفة سالم، 2009، ص150).

ودرس **(**Gottfried**)** (1995) العلاقة بين الدافعية الداخلية وكل من إدراك الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي وكذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الدافعية الداخلية وكل من إدراك الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية. (أحمد العلوان، وخالد العطيات، 2010، ص695).

كذلك قام (Anderman) (1992) ببحث أجرى من خلاله دراسة بعنوان الدافعية واستخدام الإستراتيجية المعرفية في القراء والكتابة، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مجموعة من المتغيرات من ضمنها الفاعلية الذاتية المتعلقة بالنشاطات اللغوية لدى تلاميذ المدارس المتوسطة، وقد تألفت عينة الدراسة من (678) تلميذا وتلميذة من مستوى الصف السادس والسابع في الولايات المتحدة الأمريكية.

أشارت النتائج إلى أن الفاعلية الذاتية هي أقوى المتنبآت بالنجاح، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. (معاوية محمود ، وشفيق علاونة، 2010، ص296).

- منهج الدراسة: فيما يخص منهج الدراسة الحالية فلقد اتبع المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع.

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط، وعددهم (4846) منهم (2496) ذكور و(2350) إناث، ومنهم (2043) أدبيين، و(2803) علميين.

- عينة الدراسة: تم اختيار عينة التلاميذ بطريقة العينة العشوائية البسيطة لتلاميذ السنةالأولى ثانوي بمدينة الأغواط بفرعيه الأدبي والعلمي، والبالغ عددهم (94) تلميذا وتلميذة، منهم (44) ذكور و(50) إناث، و(47) علمي، و(47) أدبي، وفيما يلي الجداول التالية توضح العينة من حيث خصائصها.

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	44	% 46.80
إناث	50	% 53.20
المجموع	94	% 100

جدول رقم (02): يوضح وصف العينة من حيث التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	47	% 50
علمي	47	% 50
المجموع	94	% 100

- أدوات جمع البيانـــات: تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة الحالية على اختبار دافعية الإنجـــاز مـــن إعـــداد "ه.ج.م هيرمانز" **(**Hearmans**)**، وقد قام باقتباس الاختبار وإعداده باللغة العربية "فاروق عبدالفتاح موسى" (1981)، وقد تـــم حساب صدق وثبات الاختبار على النحو التالي:

- صدق المقارنة الطرفية: بعد تحليل النتائج وجدت أن (T) المحسوبة (8.04) أكبر من (T) المجدولة (3.16)، عنـــد درجة حرية (10) وبمستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفرق دال إحصائيا واختبار دافعية الإنجاز يميز بين المســـتويات المرتفعة والضعيفة، وبالتالي يتمتع بالصدق.

- طريقة التجزئة النصفية: بعد تحليل النتائج وجدت أن (r) المحسوبة (0.64) أكبر من المجدولة (0.51) عند درجـــة حرية (22) ومستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الارتباط دال إحصائيا.

وبعد تصحيح معامل الثبات بطريقة "جوتمان" (Guttman) وجد (0.97) وهو دال إحصائيا وبالتالي فالاختبار يتمتع بالثبات**.**

- طريقة "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach): تم حساب معاملات ثبات مقياس دافعية الإنجـــاز للدراســـة الحاليـــة باستخدام طريقة "ألفا كروبناخ" **(**Alpha cronbach**)**، وقد حاز المقياس بصورته الكليـــة علـــى معامـــل ارتبـــاط دال إحصائيا، فقد بلغ (0.60)، وعليه فالاختبار يتمتع بالثبات.

كما تم الاعتماد أيضا على اختبار فاعلية الذات من اعداد "نادية سراج جان" (2000)، وقد تـــم حســـاب صـــدق وثبات الاختبار على النحو التالي:

- صدق المقارنة الطرفية: بعد تحليل النتائج وجدت (T) المحسوبة (9.20) أكبر من (T) المجدولة (3.16) عند درجة حرية (10) ومستوى دلالة (0.01) وعليه فإن الفرق دال إحصائيا، والاختبار يميز بين المســـتويات وبالتـــالي يتمتـــع بالصدق.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات، وقد كانت معاملات الارتبـــاط بـــين درجة الأبعاد الأربعة، وبين درجة الاختبار الكلية دالة عند مستوى دلالة (0،01)، وقـــد تراوحـــت مـــا بـــين (0.52) و(0.70) وبالتالي اختبار فاعلية الذات يتمتع بالصدق.

- طريقة التجزئة النصفية: بعد تحليل النتائج وجدت **(r)** المحسوبة (0.42) أكبر من (r) المجدولة (0.40) عند درجة حرية (22) ومستوى دلالة (0.05) وعليه فإن الارتباط دال إحصائيا.

وبعد تصحيح معامل الثبات بطريقة "جوتمان" (Guttman) وجد (0.66) وهو دال إحصائيا وبالتالي فالاختبـــار ثابت.

- طريقة "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach): وجد معامل الثبات باســـتخدام طريقـــة "ألفـــا كروبنـــاخ" **(** Alpha cronbach**)** للمقياس بصورته الكلية (0.48)، وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات.

- الأساليب الإحصائية: تم تحليل نتائج الدراسة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(**Spss**)**، والذي قام بتطبيق أساليب إحصائية تتمثل في معامل ارتباط "بيرسون" **(**Pearson**)**، اختبار (T) لدلالة الفروق بين عينتين غير مرتبطين، معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" **(**Alpha cronbach**)**.

- عرض وتحليل النتائج:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (03): يوضح نتائج معامل الارتباط "بيرسون" **(**Pearson**)** **(**r**)** بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط بالرجوع إلى الجداول الإحصائية، نجد أن**(r)** المحســـوبة (0.36) أكبـــر مـــن **(r)**

المجدولة (0.26) عند درجة حرية (92)، وبمستوى دلالة (0.01)، وبالتالي فهي دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في كل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "r" المحسوبة	قيمة "r" المجدولة	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	94	97.77	92	0.36	0.26	دالة عند 0.01
فاعلية الذات		173.47				

		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	الذكور	44	94.22	11.67	92	3.13	0.02	دالة
	الإناث	50	100.9	8.89				
فاعلية الذات	الذكور	44	175.86	25.46	92	0.95	0.11	غير دالة
	الإناث	50	171.38	20.22				

من خلال النتائج نجد أن قيمة **(p)** (0.02) لاختبار**(T)** أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي دالة إحصائيا وتوجد فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

وبالنسبة لفاعلية الذات يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين حيث وجدت قيمة (p) (0.11) لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات الأدبيين والعلميين في مقياس دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T" المحسوبة	قيمة "p"	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	العلميين	47	97.87	10.61	92	0.08	0.43	غير دالة
	الأدبيين	47	97.68	11.02				
فاعلية الذات	العلميين	47	172.21	25.85	92	0.53	0.37	غير دالة
	الأدبيين	47	174.74	19.50				

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية نجد أن قيمة (p) المحسوبة (0.43) لاختبار(T) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وعليه لا توجد فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي والتلاميذ ذوي التخصص الأدبي في دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

أما بالنسبة لفاعلية الذات يتوضح من خلال الجدول أن قيمة (P) (0.37) لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، وعليه لا توجد فروق بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي، والتلاميذ ذوي التخصص الأدبي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.

- مناقشة النتائج: يتبين من خلال عرض النتائج العامة للدراسة أنها توصلت إلى نتائج هامة، وانطلاقا من أهداف البحث تم التوصل إلى مايلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا وموجبة بين كل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الأغواط، ويظهر هذا من خلال المستويات المرتفعة في درجات معظم التلاميذ على المقياسين المطبقين في الدراسة.

إن دراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات من خلال هذه الفرضية يشير إلى أن ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز يصاحبه ارتفاع مستوى فاعلية الذات والعكس صحيح، ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين المتغيرين في ضوء تأكيد **(**bandura**)** على أن فاعلية الذات تؤثر في السلوك وفي الدافعية والأداء، وبالتالي فإن الدافع العالي للإنجاز يمكن أن يسهم بصورة قوية في الإحساس المرتفع بفاعلية الذات والمشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة داخل المدرسة والتحصيل الأكاديمي المرتفع.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة "ليلى المزروع" (2007)، ودراسة "سحلول" (2005)، ودراسة **(** Landine& Stewart**)** (1998)، ودراسة **(**Gottfried**)** (1995).

- وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، ولصالح الإناث لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، هذا الفرق هو لصالح الإناث، أي أنهن يمتلكن دافع للإنجاز أكبر من الذكور، وقد يكون سبب هذا التفوق راجع إلى إصرار الإناث على الإنجاز والتحقيق والتحمل والمثابرة ، كما يمكن تفسير هذا الاختلاف إلى تغير الوضع الاجتماعي للمرأة بين الماضي والحاضر، حيث لم تعد طموحات المرأة محصورة في المجال الأسري بل اتسعت تطلعاتها إلى مجالات الحياة الأخرى ومن بينها الدراسة والمهنة.

لقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **(**Gottfried**)** (1995)، واتفقت مع دراسة "أسماء خويلد" (2005)، ودراسة "محمد المري" (1984).

- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، هذا يبين أن فاعلية الذات لا تتأثر بالانتماء لجنس معين، ويرجع إلى المستويات المرتفعة والمتقاربة لكلا الجنسين في مقياس فاعلية الذات.

عدم تحقق الفرضية يمكن إرجاعه إلى عوامل عديدة منها، تقارب درجات متوسطي العينتين بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لكل من الذكور والإناث من أفراد العينة، كما أن المدرسة كقوة لغرس فاعلية الذات تمثل الوضع الأساسي لتهذيب وتقوية الكفاءة المعرفية للفرد حيث تعتبر المكان الذي ينمي فيه التلاميذ كفاءاتهم المعرفية واكتسابهم المهارات اللازمة لمساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم مستقبلا.

ولقد تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **(**Anderman**)** (1992)، ودراسة **(** Harold & DennisJohn**)** (1999) ودراسة "نيفين عبد الرحمان المصري" (2011).

- عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي التخصص الأدبي، والتلاميذ ذوي التخصص العلمي في دافعية الإنجاز، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

عدم تحقق هذه الفرضية التي ترى بوجود فروق بين تلاميذ الفرعين الأدبي والعلمي للسنة أولى ثانوي في دافعية الإنجاز يفسره الفارق الضئيل بين متوسطي الدرجات لكلا العينتين، ويمكن عزو هذه النتائج أيضا إلى أن التلاميذ في التخصصين غير منعزلين عن بعضهم، أي أنهم يدرسون في بيئة ومحيط مشترك وهو الثانوية، وهذا الذي أدى بالدافع للإنجاز أن يكون متساويا لدى التلاميذ في الفرعين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "رفقة خليفة سالم" (2009)، ودراسة "علي بن محمد مرعي مجممي" (2006) وتعارضت مع دراسة "أسماء خويلد" (2005).

- عدم وجود فروق بين تلاميذ التخصص الأدبي، وتلاميذ التخصص العلمي في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، يمكن إرجاع عدم تحقق هذه الفرضية إلى أن المستوى العالي للفاعلية الذاتية في متوسطي العينتين هو الذي

يكون قد أثر على انعدام الفروق بين التخصصين أي أن كلا من التخصصين العلمي والأدبي تحصلا على درجات مرتفعة في فاعلية الذات، إضافة إلى تشابه الظروف والعوامل الأكاديمية والتربوية بين جميع التلاميذ التي ترى بأهمية الجد والاجتهاد والتفوق، لأن ذلك سيساعد التلميذ على تحقيق ذاته وفرض احترامه وتقدير الجميع له سواءً كان في التخصص الأدبي أو العلمي.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "تيفين عبد الرحمان المصري" (2011).

- اقتراحات الدراسة: بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقترح مايلي:

- إجراء دراسات مماثلة على الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية ودراسة أثرها في التحصيل الدراسي وعلى مراحل ومستويات دراسية مختلفة.

- بناء برامج لتنمية دافع الإنجاز وفاعلية الذات لدى التلاميذ الذين يعانون من تدني المستوى في هذين المتغيرين.

- إمكانية دراسة أثر التوجيه المدرسي على مستوى العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز.

- تعميم ثقافة الاعتماد على النفس لدى التلاميذ.

– تنمية الطموح والمثابرة، ووضع خطط واستراتيجيات مستقبلية لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف التلاميذ.

– تعزيز الثقة بالنفس، والعمل على تنمية تقدير وتحقيق الذات لبناء نظرة صحيحة حول مفهوم الذات.

- قائمة المراجع:

- المراجع العربية:

1- إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور (1979): دافعية الإنجاز وقياسها ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

2- أحمد زكي صالح (1983): نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

3- أحمد عبد الخالق (2000): استخبارات الشخصية ط3، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

4- أحمد عبد الخالق (1991): أسس علم النفس، ط3، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، الإسكندرية.

5- أحمد فلاح العلوان، خالد عبد الرحمان العطيات (2010):"العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان في الأردن" مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن عشر، العدد (2) كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال.

6- أسماء خويلد (2005):"دافعية الإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر- دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة ورقلة -" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.

7- جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي (1988): معجم علم النفس والطب النفسي ج1، دار النهضة العربية، القاهرة.

8- حسن علي حسن(1998):سيكولوجية الإنجاز- الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية - مكتبة النهضة العربية القاهرة.

9- دعد الشيخ (2002): الإنجاز وعلاقته بالتكيف الشخصي والمهني لدى عضو هيئة التدريس في جامعتي دمشق وتشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية دمشق.

10- رفقة خليفة سالم (2009):"علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (23)، جامعة بغداد.

11- رونالد.ي ريجيو(1999)(Ronald E .Riggio): المدخل إلى علم النفس الصناعي والتنظيمي ، ترجمة فارس حلمي ط1، دار الشروق ،عمان.

12- عبد الله بن عبد العزيز اليوسف (2006): دافعية الإنجاز لدى الضباط العاملين بالمؤسسات الإصلاحية - دراسة ميدانية مطبقة على منطقة الرياض- مجلة شؤون اجتماعية، العدد91 خريف ، السنة 23.

13- عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز، دار غريب للنشر، القاهرة.

14- عبد المنعم حنفي (1975): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار المأمون للطباعة بغداد.
15- علي بن محمد مرعي مجممي (2006):"دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
16- كاميليا عبد الفتاح (1984): مستوى الطموح وشخصيته ط2، دار النهضة العربية، بيروت.
17- ليلى المزروع (2007):"فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني"، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد الثامن، العدد (4)، جامعة البحرين، ديسمبر.
18- مجدي أحمد محمد عبد الله (2003): السلوك الاجتماعي وديناميكياته، محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
19- محمد سحلول عبد الله (2005):"فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
20- محمد محمود بني يونس(2009): سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.
21- محمد محمود بني يونس (2004): مبادئ علم النفس الاجتماعي، دار العلم والثقافة،القاهرة.
22- معاوية محمود أبو غزال، شفيق فلاح علاونة (2010):"العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد: دراسة تطورية" مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (4) جامعة دمشق.
23- معصومة سهيل المطيري (ب.ت):الصحة النفسية – مفهومها ، اضطراباتها – مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.
24- منصور بن زاهي (2007)"الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات – دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري-"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر.
25- نعيمة الشماع (1977): الشخصية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، القاهرة.
26- نيفين عبد الرحمان المصري (2011):"قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
27- يوسف قطامي، وعبد الرحمن عدس (2002):علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

المراجع الأجنبية:

1- Bandura A , social foundations of thought and action : a social cognitive theory new York , prentice hall , 1986.
2- Mavies, B, Self – efficacy and OSCE performance among second year medical students Journal of advances in Hel the science Education m Vol , Nether lands m kluwer academic Publishers, 2001.